قوله تعالى كذلك نجزي من شكر قال مقاتل من وحد الله تعالى لم يعذب مع المشركين .

قوله تعالى ولقد راودوه عن ضيفه أي طلبوا أن يسلم إليهم أضيافه وهم الملائكة فطمسنا أعينهم وهو أن جبريل ضرب أعينهم بجناحه فأذهبا وقد ذكرنا القصة في سورة هود 81 وتم الكلام ها هنا ثم قال فذوقوا أي فقلنا لقوط لوط لما جاءهم العذاب ذوقوا عذابي ونذر أي ما أنذركم به لوط ولقد صبحهم بكرة أي أتاهم صباحا عذاب مستقر أي نازل بهم قال مقاتل استقر بهم العذاب بكرة قال الفراء والعرب تجري غدوة وبكرة ولا تجريهما وأكثر الكلام في غدوة ترك الإجراء وأكثر في بكرة أن تجري فمن لم يجرها جعلها معرفة لأنها اسم يكون أبدا في وقت واحد بمنزلة أمس وغد وأكثر ما تجري العرب غدوة إذا قرنت بعشية يقولون إني لآتيهم غدوة وعشية وبعضهم يقول غدوة فلا يجريها وعشية فيجريها ومنهم من لا يجري عشية لكثرة ما صحبت غدوة وقال الزجاج الغدوة والبكرة إذا كانتا نكرتين نونتا وصرفتا فإذا أردت بهما بكرة يومك وغداة يومك لم تصرفهما والبكرة ها هنا نكرة فالصرف أجود لأنه لم يثبت رواية في أنه كان في يوم كذا في شهر كذا .

ولقد جاء آل فرعون النذر كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر أم يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر